نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقد لمح في بعض كلامه قول الشريف من أيبات يصف فيها ما كان في الحيرة من منازل النعمان بن المنذر .

(ما زلت أطرق المنازل باللوى ... حتى نزلت منازل النعمان) .

(بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ... شم العماد عريضة الأعطان) .

(شهدت بفضل الرافعين قبابها ... ويبين بالبنيان فضل الباني) .

(ما ينفع الماضين أن بقيت لهم ... خطط معمرة بعمر فاني) .

يقول فيها .

(ولقد رأيت بدير هند منزلا ... ألما من الضراء والحدثان) .

(يغضي كمستمع الهوان تغيبت ... أنصاره وخلا من الأعوان) .

(بالي المعالم أطرقت شرفاته ... إطراق منجذب القرينة عاني) .

(أمقاصر الغزلان غيرك البلى ... حتى غدوت مرابض الغزلان) .

(وملاعب الإنس الجميع طوى الردى ... منهم فصرت ملاعب الجنان) .

ومنها .

(مسكية النفحات تحسب تربها ... برد الخليع معطر الأردان) .

(وكأنما نسي التجار لطيمة ... جرت الرياح بها على القيعان) .

(ماء كجيب الدرع يصقله الصبا ... ويفي بدوحته النسيم الواني) .

(زفر